صفة الصفوة

ويحصل لك المقصود منه ويزيد عليه بذكر جماعة لم يذكرهم وأخبار لم ينقلها وجماعة ولدوا بعد وفاته وينقص عنه بترك جماعة قد ذكرهم لم ينقل عنهم كبير شيء وحكايات قد ذكرها فبعضها لا ينبغي التشاغل به وبعضها لا يليق بالكتاب على ما سبق بيانه فصل $ في بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته وضع كتاب الصفة وطريقته $.

لما كان المقصود بوضع مثل هذا الكتاب ذكر أخبار العاملين بالعلم الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة المستعدين للنقلة بتحقيق اليقظة والتزود الصالح ذكرت من هذه حاله دون من اشتهر بمجرد العلم ولم يشتهر بالزهد والتعبد .

ولما سميت كتابي هذا صفة الصفوة رأيت أن أفتتحه بذكر نبينا محمد صلى ا عليه وسلم فإنه صفوة الخلق وقدوة العالم .

فإن قال قائل فهلا ذكرت الأنبياء قبله فانهم